

الخصائص

إن لم يكن معك ظاهر احتجت إلى التعديل والحكم بالأليق والحمل على الأكثر وذلك إذا كانت العين ألفا مجهولة فحينئذ ما تحتاج إلى تعديل الأمر فتحمل على الأكثر فلذلك قال في ألف آءة إنها بدل من واو وكذلك ينبغي أن تكون ألف الرائ لضرب من الذبوت وكذلك ألف الصاب لضرب من الشجر فأممّـا ألاّ يجئ من ذلك اللفظ نظير فتعلّـل بغير نافع ولا مـُـجـدٍ ألا ترى أنك تجد من الأصول ما لم يتجاوز به موضع واحد كثيرا من ذلك في الثلاثي حـوشـب وكوكب ودـوـدـرـى وأـبـنـبـم فهذه ونحوها لا تفارق موضعا واحدا ومع ذلك فالزوائد فيها لا تفارقها .

وعلى نحو ممّا جئنا به في سـيـدٍ حـمـل سـيـبـويـه عـيـنـا فأثبت بره فـيـعـلـا ممّا عينه ياء وقد كان يمكن أن يكون فـوـعـلـا وفـعـوـلا من لفظ العين ومعناها ولو حـكـم بأحد هذين المثالين لـحـمل على مألوف غير منكورٍ ألا ترى أن فـوـعـلـا وفـعـوـلا